الجوامع المعلقة بمدينة طرابلس الشام فى العصر العثمانى
" دراسة أثرية معمارية"

أ.م.د.إبراهيم محمد أبو طاحون♦

شهدت مدينة طرابلس الشام ازدهارًا عمرانياً في العصرين المملوكي والعثماني، وعرفت نماذج مختلفة من المساجد والجوامع، ولم تعرف نماذج للجوامع المعلقة إلا في العصر العثماني، حيث لا يوجد أي جامع معلق يرجع إلى العصر المملوكي، وسبب وجود الجوامع المعلقة هو استغلال مساحة الأرض أحسن استغلال حيث يقوم المنشئ بعمل حوانيت أسفل الجامع لوقفها عليه والصرف من ريعها.

وتتناول هذه الدراسة نموذجان للجوامع المعلقة هما الجامع المعلق (محمود لطفي الزعيم) وجامع الطحام من حيث الموقع، و التسمية، و تحديد تاريخ الإنشاء بالإضافة إلى الدراسة الوصفية للجامعين وصفًا معماريًا، وتعد هذه الدراسة هي الأولى لهذين الجامعين.

وقد أبرزت الدراسة عدة نتائج منها أن إنشاء جامع الطحام يرجع إلى العصر العثماني وليس إلى العصر المملوكي. وأوضحت الدراسة أن تخطيط الجامعين يعدان من النماذج الفريدة فى مصر والشام فى العصر العثماني، وكذلك مئذنتا الجامعان من النماذج الفريدة في مصر والشام.

وتناولت الدراسة مدرسة وضريح محمود لطفي الزعيم من حيث التخطيط والوصف المعماري وهى أول دراسة لهما.

وقامت الدراسة بنشر وقراءة تسع وثائق من وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس لأول مرة منها وثيقة للجامع المعلق وثمان وثائق لجامع الطحام.

أولاً: الجامع المعلق

♦ أستاذ الآثار الإسلامية المساعد - كلية الآداب – جامعة حلوان .

الموقع:

يقع في محلة الحدادين[١]، فوق سوق[٢] الحدادين، و يستند من جهته الغربية علي الحمام الجديد [٣]، و يوجد
أسفله سبعة حوانيت تم وقفها للصرف من ريعها.

التسمية:

سمي بالمعلق لأنه شيد فوق حوانيت، كما سمي بجامع الزعيم و أيضا بالمحمودية نسبة إلي بانيه و هو محمود بن لطفي الزعيم[٤] ، و يطلق عليه كل من ابن محاسن[٥] و النابلسي[٦] في رحلتيهما اسم المحمودية[٧].

التاريخ:

شيد الجامع عام ٩٦٩هـ/ ١٥٦١ م[٨] كما هو مذكور باللوحة التأسيسية للجامع و التي تقع أعلى فتحة الباب الرئيسي (شكل رقم٦)، و قد بدأ تشييد الجامع عام ٩٦٣هـ/ ١٥٥٥ م كما هو موضح باللوحة الكتابية أعلى النافذة الموجودة بالجدار الشمالي للجامع.

تخطيط الجامع:

---

[١]- من محلات مدينة طرابلس ، وكان مكانها محلة العوينات ، وهي المنطقة الواقعة بين جامعي المعلق والطحام.

[٢] - سوق الحدادين: احد أسواق مدينة طرابلس ، وفي طرفه الجنوبي توجد بوابة الحدادين، واكتسب اسمه من الحرفة التي سادت فيه ، واليوم لا يحمل سوى اسمه فقط، فقد تحولت حوانيته لبيع السلع المختلفة الأخرى . - إبراهيم محمد أبو طاحون : المنشآت المدنية والعسكرية المملوكية في مدينة طرابلس الشام ، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية- كلية الآداب- جامعة الإسكندرية ٢٠٠٠ م، ص ١٣٤.

[٣] - سمي بالحمام الجديد تمييزاً له عن الحمام القديم الذي بناه المماليك في هذا المكان و ذكرت إحدى وثائق المحكمة الشرعية لمدينة طرابلس اسمه "بحمام الجديد و الطواقية"، ويتبين لنا من ذلك أن الحمام الجديد قد شيد على أنقاض حمام الطواقية وظل يحمل الاسمين معاً . –ابراهيم محمد ابوطاحون: الحمام الجديد بمدينة طرابلس الشام من العصر العثماني- دراسة أثرية معمارية، مجلة كلية الآداب- جامعة حلوان العدد ٢٣- لسنة ١٢ – يناير ٢٠٠٨م ، ص ٣١٩.

[٤]- لم أعثر له على ترجمة.

[٥] - ابن محاسن (يحيى بن أبي الصفا بن أحمد ت ١٠٥٣هـ): المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية ، دراسة و تحقيق محمد عدنان بخيت ، دار الأفاق الجديدة – بيروت- الطبعة الأولى ١٩٨١م ،ص٨٣ .

[٦] - عبد الغني النابلسي : التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية ، تحقيق هريبرت بوسه ، المركز الإسلامي للطباعة والنشر – القاهرة ، بدون تاريخ ، ص٧٢ .

[٧]- وتوضيح محقق رحلة المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية غير دقيق حيث نسب للنابلسي معلومة خاطئة بربطه بين جامع المحمودية وجامع محمود بيك على أنهما نفس الجامع مع العلم أن ابن محاسن ذكر جامع المحمودية رقم ثلاثة بين جوامع طرابلس وجامع محمود بيك رقم عشرة. - ابن محاسن: المصدر السابق،ص ٨٣، هامش رقم ١ .

[٨]- في حين ذكر محمد كرد علي أن تاريخ الجامع يرجع إلى سنة ٩٦٧هـ/١٦٥٥م. - محمد كرد علي: خطط الشام ،دمشق ١٣٤٧هـ -١٩٢٨م ، ج٦ ، ص ٥٤.

تخطيط الجامع(شكل رقم ١)بسيط يختلف عن الطرز المعروفة في العصر العثماني سواء في طرابلس أو الأقطار الإسلامية، وهو من الداخل عبارة عن شبه مربع كل ضلع من أضلاعه له طول مختلف عن الآخر و لكن باختلاف طفيف، حيث يبلغ طول الجدار الجنوبي ١٥ م و الشمالي ٩٥ , ١٣ م، والشرقي ١٤, ٢٠ م ، و الغربي ١٣,٨٥ م ، و يقع المحراب بالجدار الجنوبي، و الباب الرئيسي بالجدار الشمالي،و المئذنة تعلو كتلة المدخل، و يغطي الجامع تسعة أقبية متقاطعة كما يوجد بجوار الجامع من الجهة الشرقية مدرسة و ضريح،و أمام الجامع مصلى صيفي معلق.

الوصف العام:

- الواجهات:

١- الواجهة الشمالية(لوحة رقم١٠):

يوجد بها السلم المؤدى إلي كتلة مدخل الجامع، كما يوجد بها جزء من الواجهة مطل على شارع الحدادين، يحملها عقد على شكل حدوة فرس يعلوه ثمانية كوابيل تحمل جزءا بارزا من جدار الواجهة، يفتح به نافذتان يبلغ عرضهما ١,١٥ م، و ارتفاعهما ٢,٠٥ م ، يعلو كلا منهما عتب رخامي مستطيل، و يوجد على عتب النافذة الشرقية نص كتابي (لوحة رقم١٣) يتكون من **سطرين هما:**

١ – الحمد لله محي الرمم المنشيء من العدم . أنشأ هذا المكان .

٢ – العبد[٩] الفقير[١٠] محمود بن[١١] لطفي الزعيم في شهر محرم سنة ٩٦٣ .

ويكتنف النص من الجانبين ثلاث دوائر تشغلها زخارف نباتية،و يعلو العتب عقد عاتق يتكون من عقدين صغيرين متجاورين يعلو ذلك بأعلى الواجهة نافذتان صغيرتان مستطيلتا الشكل تعلوهما نافذة أخرى تشبههما، و يتوج هذا الجزء من الواجهة عقد مدبب بارز عن جدار الواجهة.

٢- الواجهة الجنوبية:

تطل على الطريق المؤدى إلي الخانقاة، و تفتح بها ست نوافذ كبيرة مستطيلة الشكل يبلغ عرض كل منها ١,٢٥ م و ارتفاعها ٢,٠٥ م، و تعلو الثلاث نوافذ بالطرف الغربي

---

٩ -هكذا في الأصل وذكرها عمر تدمري في السطر الأول- عمر تدمري : تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور، مطبعة دار العباد - طرابلس– الطبعة الأولى ١٩٨١م ، ج٢ ، ص٣٦٦ .

١٠ - الفقير : من ألقاب التواضع والتذلل لله تعالى ، وقد ورد اللقب وتراكيبه بالعديد من نصوص العمائر العثمانية. - مصطفى بركات: :الألقاب والوظائف العثمانية ، دار غريب للنشر، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م ،ص٢٢٩ .

١١ - هكذا في الأصل ولم يذكرها عمر تدمري. - عمر تدمري : تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور، مطبعة دار العباد - طرابلس – الطبعة الأولى ١٩٨١م ،ج٢، ص٣٦٦ .

من الواجهة ثلاث نوافذ صغيرة مستطيلة الشكل موزعة كالآتي: نافذتان من أسفل يبلغ عرضهما ٠,٢٥ م و ارتفاعهما٠,٧٠ م و عمقهما ٠,٥٥ م تعلوهما نافذة ثالثة .
و تفتح بالجهة الشرقية من الواجهة ثلاث نوافذ كبيرة مستطيلة الشكل،ويعلو النافذتان بالطرف الشرقي نافذة صغيرة مستطيلة الشكل ، و تفتح بالقسم الأوسط من الواجهة نافذة صغيرة مستطيلة الشكل.

٣ ــ الواجهة الشرقية:

تطل على الحديقة التي تفصل بين الجامع من جهة و الضريح و المدرسة من جهة أخرى، و تفتح بها ست نوافذ كبيرة مستطيلة الشكل يبلغ عرضها ٠,٩٨م و ارتفاعها ١,٨٥م . يعلو النافذتان الموجودتان بالطرف الجنوبي من الواجهة جدار معقود و مفتوح حديثا على شكل نافذة كبيرة ، و تفتح بأعلى النافذتين الموجودتين بالطرف الشمالى نافذة صغيرة مستطيلة الشكل يبلغ عرضها ٠,٢٥ م و ارتفاعها ٠,٧٠ م ، و تفتح مثلها بالقسم الأوسط من الواجهة .

٤ـ الواجهة الغربية:

تطل على سطح الحمام الجديد و فتحت بها حديثا نافذتان مستطيلتان.

كتلة المدخل(لوحة رقم١٢) ***:***

يصعد إلي كتلة المدخل بواسطة سلم(لوحة رقم١١) يبلغ عدد درجاته خمس عشرة درجة يتقدمها فتحة باب يبلغ عرضها ١,٣٥ م و ارتفاعها ٢ م ، يعلوها لوحة كتابية(لوحة رقم١٤) تتألف من **سطرين هما كالأتي:**

١ ــ لا إله إلا الله محمد رسول الله ربي.

٢ ــ أنشأ هذا المكان العبد الفقير محمود ابن لطفي الزعيم سنة ٩٦٩ .

يفضي الدرج إلي بسطة مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٣ م × ٢٥٫٣ م يفتح عليها من الجهة الشمالية فتحة باب يبلغ عرضها ١ م، و ارتفاعها ١٫٨٠ م، يعلوها عقد موتور[١٢] تفضي إلي مصلى صيفي، و بالجهة الشرقية سلم يؤدي إلي مراحيض الجامع أسفل المصلى الصيفي و أيضا إلي حارة المحمودية.

و يوجد بالكتف الحجري بجوار الباب السابق زخرفة نباتية محفورة فى الحجر و بالجهة الجنوبية من البسطة تقع كتلة المدخل. و هي قطاع مستطيل مجوف يبلغ عرضها ٥٠,٢ م، و عمقها ٢ م، و ارتفاعها ٢٥,٤ م يعلوها قبو مدبب، و عقد كتلة المدخل مزخرف من الخارج بصف من المقرنصات[١٣] تشغله زخارف نباتية ، كما أن كتلة المدخل

---

[١٢]- عقد موتور: وقد شاع استعمال هذا النوع من العقود في تركيا منذ وقت مبكر ، مثال ذلك العقد الذي يتوج بوابة دخول آلاي خان الذي بناه قلج ارسلان . اصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ،(ترجمة أحمد محمد عيسى) استانبول ١٩٨٧م ،ص١٢١

[١٣]-**المقرنص(المقرنس)**:يشار إلى أنه حتى الآن لم يتم تحديد أصل كلمة المقرنصات ومفردها "مقرنص" هل هى اشتقت من أصل الكلمة اليونانية"كورنيس"أوأشتقت من الكلمة العربية "مقرفص"، علماً بأن كلمة

مزخرفة بزخرفة الأبلق[١٤] ، و يتوسطها فتحة الباب الرئيسي و هي معقودة بعقد موتور يبلغ عرضها ٥٠,١ م، و ارتفاعها من الخارج ٥٠,٢ م، و من داخل المسجد ٨٣,٢ م يعلوها نفيس خالي من الزخارف يعلوه عقد عاتق يعلوه لوحة كتابية(لوحة رقم١٥) يبلغ عرضها ٩٠,٠ م و ارتفاعها ٤٥,٠ م تتكون من خمسة أسطر نصها كالآتي :

١- بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم.

٢- الآخر و أقام الصلاة و آتي الزكاة و لم يخشى إلا الله فعسى .

مقرنص قد وردت فى معاجم اللغة العربية بدلالة بعيدة كل البعد عن الشكل المعماري والزخرفي المتعارف عليه، كما وردت كلمة "مقرنص" فى قواميس اللغة الفارسية بمعنى تغطيات وهذا المعنى اقتبس من أصل الشكل وليس من أصل لفظ الكلمة أو تكون كلمة "مقرنص" قد اشتقت من كلمة "مقوس" وهو الشكل المعماري القريب الصلة بالتكوينات المقرنصة التى تتسم جميعها بخطوطها المنحنية المقوسة.

وبالرغم من هذا التعدد والتضارب فى أصل الكلمة "مقرنص" إلا أن كلمة مقرنص العربية تظل أكثر الكلمات تطابقاً من ناحية الشكل المعماري على كافة أشكال المقرنصات وعلى اختلاف طرازها على عكس الكلمة الأوروبية المرادفة والمعروفة باسم استالكتيت حيث لا تعبر إلا عن نوع واحد فقط من المقرنصات وهو النوع المعروف بالمقرنصات الدالية أو ذا الدلايات.

- محمد محمد الكحلاوى: القباب المقرنصة فى المغرب الأقصي فى عصر المرابطين، بحث ضمن كتاب بحوث فى الآثار الإسلامية فى المغرب والأندلس، القاهرة ١٩٩٩م، جـ١ ص١٧٨-١٧٩.

- "المقرنص" هو نوع من الزخرفة التى وجدت فى العمارة الإسلامية فى وسط ومشرق العالم الإسلامي وعرفت فى المغرب الإسلامي بأسم "المقربص" وقد اشتق هذا المصطلح من اليونانية XOPWVIO (باللاتينية CORONIS، وبالفرنسية Corniche ، وبالإنجليزية Cornice) ولا يوجد له أى تفسير فى معاجم اللغة العربية له علاقة بطبيعته وسمته فى العمارة الإسلامية.

Abouseif (D.B.), Mukarnas, in the encyclopaedia of Islam, New Edition, Leidien,1990 , vol. VII, p.501 .

وعن المقرنصات انظر:-

- أمال العمري:المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي ، رسالة دكتوراة غير منشورة –جامعة القاهرة – كلية الآثار ١٩٧٤م، ص ٢٠٨.

- عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية ،جروس برس ، بيروت – الطبعة الأولى ١٩٨٨م ، ص٣٩٧- ٤٠٤.

- عبد الرحيم غالب: قراءة جمالية لآثار طرابلسية،(بحث في مجلة تاريخ العرب والعالم-العدد١٥٧- أكتوبر ١٩٩٥م- دار النشر العربية للتوثيق والأبحاث- طرابلس) ص٤٢- ٤٥.

- كامل حيدر: العمارة العربية الإسلامية (الخصائص التخطيطية للمقرنصات)، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٤م، ص ١٣- ١٤ .

- محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٩٠م، ص ,١١٣

[١٤] - الأبلق: هو البياض والسواد معاً، والأبلق كذلك حجارة بأرض اليمن تضئ ما وراءها كالزجاج، والبلق أيضاً هو الباب والفسطاط والرخام، ويطلق على التكسية الرخامية باللونين الأبيض والأسود بالتبادل لمداخل المنشآت اسم الأبلق، وقد انتقلت لفظة أبلق بمعناها العربي إلى اللغة التركية فيصفون الشئ الذي يجمع بين السواد والبياض بالأبلق.

- سامي محمد نوار: الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المعاجم اللغوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ٢٠٠٢م، ص,٩

٣- أولايك[١٥] أن يكونوا من المهتدين أنشأ هذا الجامع المبارك
٤ – العبد الفقير محمود ابن المرحوم[١٦] لطفي الزعيم رحمه الله .
٥-و كان تمام انشائه في شهر ربيع الأول من شهور سنة تسع[١٧] و ستين و تسعمية[١٨].
و يكتنف فتحة الباب مصطبتين[١٩] يبلغ عرض كل واحدة ٠٫٤٨ م، و ارتفاعها ٠٫٦٠ م، و طولها ٢ م ،
وكان يفتح بالجدار الغربي لكتلة المدخل نافذة مستطيلة الشكل تم سدها حاليا. و يعلو كتلة المدخل مئذنة

---

[١٥]- هكذا في الأصل وذكرها عمر تدمري (أولئك) – عمر تدمري: المرجع السابق، جـ٢ ،ص ٣٦٦,

[١٦] - المرحوم: مفعول من الرحمة، التي تعد من صفات الله تعالى ، فقد ورد في القرآن الكريم "...وهو الغفور الرحيم" ؛ والمرحوم لقب خاص بالمتوفى .
- شبل إبراهيم عبيد: دراسة أثرية معمارية لمجمع زنكى أتا بقرية زنكي أتا من أعمال طشقند ، مجلة كلية الآداب- جامعة حلوان _العدد السابع – يناير ٢٠٠٠م ، ص٦٦٠-٦٦١.
- وهو من أكثر الألقاب وروداً على كتابات شواهد القبور للرجال والنساء في العصر العثماني ، وهو في مصر شائع للميت دون الحي .- جمال خير الله: النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م ،ص ٢٩٨.

[١٧]- هكذا في الأصل وذكرها سوبرنهايم سبع.
sobernheim (mortiz) : corpus 1 nscriptionum Arabcarum (t xxv . 1909) p134.

[١٨]-هكذا في الأصل وذكرها عمر تدمري(تسعماية).–عمر تدمري: المرجع السابق، جـ٢ ،ص ٣٦٦.
- كما ذكرها سوبرنهايم (تسعماية) -op cit. p134.

[١٩] - الجلسة: يفهم من معناها أنها مكان معد للجلوس وهذا التفسير يساعد في توضيح هذا المصطلح، وللجلسة وظائف كثيرة تختلف باختلاف مكان وجودها فنجدها تكتنف جانبي المداخل الرئيسية وأحياناً الجانبية للمباني فى العصر المملوكي بشقيه والعصر العثماني ومساجد وزوايا وقتنا الحاضر، كما يطلق لفظ جلسة أيضاً على الكراسي الرخامية المحيطة بفساقي الوضوء التى تتوسط صحون المساجد والمدارس والخانقاوات.=
=ويرجع السبب فى وجود الجلسة على جانبي المداخل إلى أن المعمار قد أوجد حجوراً عميقة تتقدم المداخل وتسبقها مع اتساع جانبى تلك الحجور ونتيجة لذلك وجدت مساحة شاغرة انشغل المعمار محاولاً ملء فراغها فوضع تلك الكتلة الحجرية (الجلسة) لشغلها وهذا طبيعى لأن حجور المداخل فى المبان المملوكية كانت من العمق والاتساع بحيث تساعد المعمار على وضع تلك الكتل الجديدة.ولم يعتن المعمار بالجلسات فى أول ظهورها فبنيت بدون أى زينة وحينما بدأ المعمار فى تزيين المداخل بالإطارات المحفورة من كرندازات وجفوت أحاط أيضاً الجلسات بتلك الإطارات لزينتها وعاملها كجزء متم للمدخل لا تتم زينته إلا بإضافة لمسة جمال إليها، وفى دولة المماليك البرجية انتظم شكل الجلسة وأصبحت قريبة إلى التربيع منها إلى الاستطالة لقلة عمق الحجور التى لم تصل لعمق حجور المداخل فى المبان المملوكية البحرية.
وأطلق على الجلسة أيضاً ألفاظ أخرى وهى المسطبة والكرسي والمكسلة.
.- محمد مصطفي نجيب: مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، دراسة أثرية معمارية، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٩٧٥م، الملحق الوثائقي ، ص ١٥٩ – ١٦١.

الجامع و تقع بالجهة الغربية لكتلة المدخل.

وصف الجامع من الداخل :

يلي فتحة الباب الرئيسي درجتان سلم لكي نصل إلي أرضية الجامع.ويوجد المحراب(لوحة رقم١٦) بجدار القبلة(الجنوبي) (لوحة رقم٢٣) ليس في وسطه و لكن جهة الشرق بعض الشيء. يبلغ عرض فتحة المحراب ١٠,١ م ، و عمقها ٨٠,٠ م و ارتفاعه ٥٢,٢ م يكتنفه عمودان حجريان مدمجان بجدار القبلة ترتفع قاعدة العمود عن أرضية الجامع بمقدار ٢٠,٠ م و هي جزء من جدار القبلة و تبلغ قاعدة العمود ٣٥,٠ م، و بدن العمود ١٠,١ م و تاج العمود ٢٠,٠ م و يعلو جوفة المحراب عقد مدبب يعلوه شريط زخرفي يبلغ عرضه ١٥,٠ م يتألف من زخارف نباتية. ويبلغ طول جدار القبلة ١٥ م و ارتفاعه ٥٥,٥ م و ينقسم الجدار إلي قسمين الأول من أسفل و يبلغ ارتفاعه ١٠,٣ م و سمك الجدار ٠٨,١ م أما القسم الثاني العلوي فيبلغ ارتفاعه ٤٥,٢ م و سمكه ٥٥,٠ م . و هذا القسم من الجدار مقسم إلي ثلاثة أقسام بواسطة دعامتين مدمجتين بالجدار. تفتح بالجدار من أسفل ثلاث نوافذ كبيرة مستطيلة الشكل يبلغ عرضهم ٢٥,١ م، و ارتفاعهم ٠٥,٢م و يرتفعون عن أرضية المسجد بمقدار ٢٠,٠ م ، و تفتح بنفس القسم من الجدار من أعلى نافذتان صغيرتان مستطيلتان يبلغ عرضهما ٢٥,٠ م و ارتفاعهما ٧٠,٠م تعلوهما نافذة ثالثة. و تفتح على يسار المحراب ثلاث نوافذ كبيرة مستطيلة تشبه النوافذ السابقة و تفتح بالقسمين العلويين من الجدار من الجهة الشرقية نافذتان صغيرتان تشبهان النوافذ الصغيرة السابقة. و يكتنف المحراب من جهته اليمنى منبر رخامي يبلغ طوله ١٠,٣ م و عرضه ٨٨,٠ م و ارتفاعه ٥٠,٤ م . و يتكون المنبر من مدرج و جوسق .

أولا : المدرج:

يتكون من :

١- باب المنبر (المقدم) ٢ – الريشتين ٣ – السلم و سياجه

ارتفاع جلسة المنبر ٢٥,٠ م خالية من الزخارف.

١ – باب المنبر:

و يطلق عليه باب المقدم و يبلغ ارتفاعه ٧٠,١ م و عرضه ٦٦,٠ م ضلفتا هذا المنبر مجددتان،وقوائم الباب خالية من الزخارف و يعلو ذلك عتب مستطيل يبلغ ارتفاعه ٣٠,٠ م يشغله نص كتابي(لوحة رقم٢١) يتكون من سطرين هما :

- لا إله إلا الله محمد رسول الله .
- نصر من الله و فتح قريب و بشر المؤمنين يا محمد.

و يوجد بالجهتين الشرقية و الغربية نصان مكرران(لوحة رقم١٨، ١٩) يتكون كل منهما من سطرين هما:

- يا رسول الله .

- الشفاعة .

٢- الريشتان:

مقسمتان إلي قسمين: الأول مثلث الشكل، و هو خالي من الزخارف. و الثاني مستطيل الشكل و يقع أسفل جلسة الخطيب و يفتح به باب روضة يبلغ عرضه ٧٣,٠ م و ارتفاعه ٦١,١ م يعلوه زخرفة رخامية على شكل عقد نصف دائري . و يعلو ذلك جوانب جلسة الخطيب وهو مستطيل الشكل يبلغ ارتفاعه٤٨,٠م و طوله ٨٢,٠م حفرت به زخارف هندسية عبارة عن طبق نجمي من اثنتي عشرة كندة(لوحة رقم٢٠) .

٣- السلم و سياجه:

يتكون السلم من سبع درجات رخامية يبلغ عرض كل منها ٢٥,٠ م، و ارتفاعها ٢٠,٠ م، و طولها ٨٠,٠ م،وجلسة الخطيب يبلغ عمقها ٨٢,٠ م،وعرضها ٨٠,٠ م .

أما السياج (الدرابزين)[٢٠] فهو من الرخام و يبلغ ارتفاعه ٤٠,٠ م و مقسم إلي أربعة مربعات تشغلها زخارف هندسية مفرغة تتألف من طبق نجمي ثماني و أرباع أطباق نجمية و يفصل بينها مستطيلات و مربعات خالية من الزخارف فيما عدا المستطيل الأوسط به زخرفة السنجات المزررة باللون البني مع الأبيض.

ثانيا: الجوسق: الجزء العلوي من المنبر و يشمل :

١ – القوائم و الأعمدة ٢ – العقود ٣ – قمة الجوسق

١ – القوائم و الأعمدة:

يوجد بالجوسق أربعة أعمدة من الرخام مثمنة الشكل يبلغ ارتفاعها ١ م

٢ – العقود:

بالجوسق أربعة عقود مدببة الشكل.

٣ –قمة الجوسق:

و هي على شكل نصف قبة دائرية.

- الجدار الشرقي بالجامع :

يبلغ طوله ٢٠,١٤ م، و ارتفاعه ٥٥,٥ م، و هو مقسم إلي ثلاثة أقسام بواسطة دعامتين بارزتين و مدمجتين بالجدار يبلغ عرض كل منهما ٨٠,٠ م، و تبرز عن الجدار بمقدار ٤٥,٠ م ، و كل قسم مقسم إلي قسمين من حيث سمك الجدار.

القسم الأول من أسفل يبلغ سمكه ٧٠,٠ م، و ارتفاعه ١٠,٣ م فيما عدا القسم الموجود بالطرف الجنوبي و يبلغ ٣٠,٣ م، و تفتح به نافذتان مستطيلتان معقودتان بعقد موتور و يبلغ ارتفاع كل منهما ١٠,٢ م،و عرضها ١٠,١ م و ترتفع عن أرضية المسجد بمقدار ٢٠,٠ م.

---

[٢٠]- الدرابزين : فارسية بفتح الدال وسكون الراء وفتح الياء ، والأصل يوناني بمعنى الحاجز ويكون حول الشرفات وبجانب السلالم في الأبنية ليتمسك به الصاعد والنازل كيلا يقع على الأرض .
- محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ، ص ٧٣ .

و القسم الثاني من الجدار و هو القسم العلوي و يبلغ ارتفاعه ٤٥,٢ م، و يبلغ سمكه ٥٠,٠ م، و تفتح به فتحة نافذة مستطيلة الشكل يبلغ عرضها ٢٥,٠ م، و ارتفاعها ٧٠,٠ م . و يختلف هذا القسم عن نظيره الموجود في الطرف الجنوبي من الجدار حيث يفتح القسم بأكمله كنافذة.

الجدار الغربي:

يبلغ طوله ٨٥,١٣ م، و ارتفاعه ٥٥,٥ م و مقسم إلي ثلاثة أقسام بواسطة دعامتين بارزتين. القسم الأول من جهة الشمال و الثاني فتحت بهما نافذتان حديثتان، و فتحت بالقسم الثالث بالطرف الجنوبي للجدار فتحة باب لغرفة أضيفت للجامع.

الجدار الشمالي:

يبلغ طوله ٩٥,١٣ م، و ارتفاعه ٥٥,٥ م و هو مقسم إلي ثلاثة أقسام، القسم الأول الموجود بالطرف الغربي مقسم إلي قسمين، الأول من أسفل يبلغ ارتفاعه ١٠,٣م و تفتح به نافذتان مستطيلتان يبلغ عرض كل منهما ١,٣٥ م، وارتفاعهما ٢,١٥ م وترتفع عن أرضية المسجد بمقدار ٠,١٠ م . أما القسم الثاني العلوي فيفتح به ثلاث نوافذ صغيرة مستطيلة الشكل وهذا القسم يطل علي شارع الحدادين . أما القسم الأوسط في الجدار فيفتح به فتحة الباب الرئيسي ويبلغ عرضها ١,٥٠ م، وارتفاعها ٢,٨٣ م وهذا القسم من الجدار يرتد عن القسم السابق بمقدار ٠,٤٥ م ويوجد بهذا القسم دكة المبلغ (سده خشبية)[٢١] (لوحة رقم٢٢) يصعد اليها عن طريق سلم خشبي ويبلغ عرضها ٣,٦٠ م، وطولها ٢,٥٥ م وترتفع عن أرضية المسجد بمقدار ٣,٠ م ، وارتفاع الدرابزين ٠,٥٢ م وهو مقسم الي مربعات ومستطيلات تشغلها زخارف خشبية وسقفها تشغله زخارف هندسية متقاطعة تتألف من معينات ومثلثات يتوسطها طبق نجمي ثماني نفذت الزخارف بطريقة السدايب ، ومن دكة المبلغ نصل الي مدخل المئذنة . القسم الثالث من الجدار الشمالي يوجد به دخلة يبلغ عرضها ١,٠٨ م، وعمقها ٠,٧٧ م وكان يفتح بهذا القسم نافذة تم تحويلها الي باب يؤدي الى ميضأة شيدت حديثاً ويوجد بأعلى الجدار نافذة صغيرة مستطيلة الشكل .

- سقف الجامع :-

---

[٢١] - سدة خشبية :بمعني المقصورة تماما ، ولكنها في العصر المملوكي استعملت لسقف المقصورة ، وكان يصلي عليها المؤذنون ليرددوا التكبير بعد الإمام ، وفي عصرنا يطلقون لفظ السدة على سقيفة توضع في المسجد تجاه المحراب والمنبر ، يقوم المؤذنون فيها بالتبليغ أيضا . وأصبحت السدة هذه في عصرنا من مستلزمات الجوامع كالمنابر ، والسدة الآن لصلاة النساء وللتوسع في الصلاة. -محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكرالمعاصر- بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م ،ص ٨٩.

يعلو الجامع سقف يتألف من تسعة أقبية متقاطعة من الحجر تستند من جهة الجدران على دعامات مدمجة بالجدران ومن جهة أخرى على عمودين من الجرانيت بكل منهما تاج حجري ، ودعامتين مثمنتين من الحجر يبلغ عرض كل ضلع منها ٠,٣٠ م .

- مئذنة الجامع (لوحة رقم١٧)**:-**

طراز المئذنة من الطرز الفريدة في العصر العثماني حيث تتكون من ستة أضلاع وليس لها قمة مثل مآذن العصر العثماني،ولا يوجد لها مثيل في الجوامع العثمانية في الأقطار الإسلامية. و يصعد إلى المئذنة عن طريق دكة المبلغ الخشبية يعلوها درجتي سلم يبلغ ارتفاع الأولى ٠,٢١ م، وعرضها ٠,٢٨ م وهي جزء من سمك جدار الجامع والثانية يبلغ عرضها ٠,٢٨ م، وارتفاعها ٠,٢٤ م، وطولها ٠,٨٤ م يلي ذلك فتحة باب يبلغ عرضها ٠,٨٠ م، وارتفاعها ١,٥٠ م يرتفع عن درجة السلم الثانية بمقدار ٠,٢٨ م يلي ذلك قسم مستطيل الشكل تبلغ مساحته ١,٧٥ م X ١,٥٤ م يعلوه قبة ضحلة ويوجد بجداره الشمالي دخلة يبلغ عرضها ٠,٦٦ م، وارتفاعها ١,٠٥ م يفتح بطرفها الخارجي نافذة يبلغ عرضها ٠,٦٣ م، وارتفاعها ٠,٨٣ م وسمك هذا الجدار ٠,٦٠ م .

ويفتح بالجدار الشرقي فتحة باب تؤدي إلي سطح الجامع يبلغ عرضها ٠,٧٣ م، وارتفاعها ١,٧٣ م يعلوها نافذة تشبه فتحة السهام . ويفتح بالجدار الغربي فتحة باب يبلغ عرضها ٠,٧٠ م، وارتفاعها ١,٥٥ م وترتفع عن أرضية الغرفة بمقدار ٠,٢٧ م وهي تفضي إلي مئذنة الجامع التي يبلغ ارتفاعها ٨,١٠ م من سطح الجامع ويزخرف بدن المئذنة من الخارج بمدماكين باللون الأسود، والمئذنة من الداخل اسطوانية الشكل يتوسطها سلم حلزوني يبلغ عدد درجاته تسع وعشرون درجة حتى الشرفة الأولي للمئذنة يبلغ طول كل درجة ٠,٧٨ م، وارتفاعها ٠,٢٤ م وعرضها من جهة جدار المئذنة ٠,٢٦ م ومن جهة العمود ٠,٠٥ م ، ويفتح بجدار المئذنة نافذة يبلغ عرضها من الداخل ٠,٤٨ م، وارتفاعها ٠,٦٨ م يعلوها عقد موتور ومن الخارج يبلغ عرضها ٠,١١ م وارتفاعها ٠,٦١ م تشبه فتحة السهام ويبلغ سمك جدار المئذنة ٠,٤٦ م .

- الشرفة الأولى للمئذنة : يبلغ قطرها ٢,١٥ م، وارتفاعها ٢,٤٠ م وسمك جدارها ٠,٢٢ م وهي سداسية الشكل يبلغ طول كل ضلع ٠,٨٥ م ويوجد بكل ضلع نافذة يبلغ عرضها ٠,٧١ م، وارتفاعها ٠,٩٨ م يعلوها عقد على شكل حدوة فرس .

- الشرفة الثانية للمئذنة : يفصل بينها وبين الشرفة السابقة من الخارج صف من المقرنصات بداخلها زخارف نباتية تشبه الموجودة بعقد كتلة المدخل، وهذه الشرفة سداسية الشكل أيضاً يبلغ عرض كل جدار فيها ٠,٨٥ م، وارتفاع الشرفة ١,٨٧ م وارتفاع الدرابزين ١,٠ م ويوجد بأعلى الدرابزين أكتاف حجرية يبلغ عرض كل واحد ٠,١٨ م يحمل سقف الشرفة ويوجد بكل ضلع من الدرابزين زخارف عبارة عن وردة تتألف من عشر بتلات ويصعد الى هذه الشرفة عن طريق سلم خشبي .

المصلى الصيفي :-

وهو من العناصر الفريدة في الجامع من كونه مستقل عن الجامع بعكس جامع الاويسية الذي يوجد به المصلى الصيفي في صحنه،والمصلى معلق أيضاً حيث شيد أسفله المراحيض وأحد الحوانيت ومدخله يقع في مواجهة كتلة مدخل الجامع وهو مستطيل الشكل غير متساوي الأضلاع حيث يبلغ طول جداره الجنوبي ١١,٠ م وجداره الشمالي ١٣,٣٠ م وجداريه الشرقي والغربي ٧,٢٠ م ويوجد محرابه(لوحة رقم٢٥) في الزاوية الجنوبية الشرقية ويبلغ عرض فتحته ٠,٩٧ م وارتفاعه ١,٨٥ م ويبلغ عمق حنيته ٠,٥٠ م ولا يوجد به أعمدة ويخلو من الزخارف ويوجد أسفل الجدارين الشمالي والغربي مصطبتين فتح بالأولى دخلات (لوحة رقم٢٤) لها عقود زخرفية تشبه الدخلات الموجودة بالحمام الجديد الخاصة ببيت القباقيب يبلغ عمق الدخلة ٠,٦٠ م، وعرضها ٠,٣٣ م وإرتفاعها ٠,٤٠ م .

- المدرسة المحمودية (شكل رقم ٣) :-

تقع بالجهة الشرقية من الجامع ويفصل بينهما بستان (حديقة) وقد شيدها محمود لطفي الزعيم منشئ الجامع ولذلك تحمل اسمه وليس كما ذكر أحد الباحثين من أنها بنيت في وقت غير معروف في عصر المماليك[٢٢] . والمدرسة مستطيلة الشكل من الداخل تبلغ مساحتها ٥,٦٠ م x ٤,٣٨ م وارتفاعها ٤,٠٦ م يتوسط الجدار الجنوبي من المدرسة المحراب(لوحة رقم٢٧) يبلغ عرض فتحته ١,٥٠ م، وارتفاعه ١,٨٦ م وعمق دخلته ١,٠ م وكان يكتنف المحراب عمودين فقدا حالياً ، ويكتنف المحراب من جهتيه الشرقية والغربية نافذتين مستطيلتي الشكل يبلغ عرض كل منها ٠,٧٦ م، وارتفاعها ١,٣٧ م ، ويوجد بالجدار الشمالي فتحة الباب الرئيسي وهي تتوسط الجدار ويكتنفها نافذتان تشبهان السابقتان ، ويفتح بالجدار الغربي نافذتان تشبهان أيضاً النوافذ السابقة ويعلو هذه المدرسة سقف على شكل قبو متقاطع (لوحة رقم٢٩).

- الواجهة الرئيسية يتوسطها فتحة الباب الرئيسي(لوحة رقم٢٦) وهي مستطيلة الشكل يبلغ عرضها ١,٠٥ م وارتفاعها ١,٧٣ م يعلوها عتب نقش عليه نص كتابي(لوحة رقم٢٨) يتكون من سطرين نصهما كالتالي :-

١-بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله محيي الرمم ومنشئهم[٢٣] من بعد العدم جدد هذا [٢٤].

٢-المسجد المبارك الفقير علي أغا[٢٥]ناظر[٢٦]المحمودية في شهر ربيع الاول سنة٩٩٥ .

---

[٢٢] - عمر عبد السلام تدمري : تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك، مطبعة دار البلاد – طرابلس – الطبعة الأولى ١٩٧٤م ، ص ٣٢٥.

[٢٣]- هكذا في الأصل وذكرها عمر تدمري (منشئها) - عمر تدمري: تاريخ واثار، ص ٣٢٥.

[٢٤] - هكذا في الأصل وأسقطها عمر تدمري. - عمر تدمري: تاريخ واثار، ص ٣٢٥.

[٢٥]- أغا : اختلف في أصل الكلمة فقيل تركية من المصدر "أغمق" ومعناها الكبير وتقدم السن وقيل إنها من الكلمة الفارسية " آقا " وتطلق في التركية على الرئيس والقائد وشيخ القبيلة وعلى الخادم الخصي الذي يؤذن له بدخول غرف النساء ، واستعمل عند العثمانيين لقبا بمنزلة خواجا وأفندي ويلقب

ويعلو ذلك فتحة نافذة مستطيلة ، ويكتنف فتحة الباب نافذتان مستطيلتان تشبهان النوافذ السابقة.

- الضريح(لوحة رقم٣٠) **:-**

يقع شرق الجامع ويفصل بينهما بستان ويقع بالقرب من المدرسة المحمودية وهو مربع الشكل يبلغ طول ضلعه من الخارج ٣,٤٦ م ومن الداخل ٢,٥٦ م(شكل رقم ٢) ، ويوجد بكل ضلع من الخارج كتفان يبلغ عرض كل منهما ٠,٦٣ م وارتفاعهما ١,٥٥ م يتوسطه فتحة معقودة بعقد مدبب يبلغ عرضها ٢,٢٠ م وارتفاعها ٢,٨٥ م ، ومن الداخل يوجد بكل ضلع من أضلاع المربع كتفان يبلغ عرض كل منهما ٠,١٨ م، وارتفاعهما ١,٥٥ م يتوسطهما فتحة معقودة يبلغ عرضها ٢,٢٠ م، وارتفاعها ٢,٨٥ م يعلو ذلك قبة نصف دائرية يبلغ ارتفاعها من الداخل ٦,٨٠ م، ومن الخارج ٧,٠٥ م مقامة على مثلثات ركنية ورقبة القبة مثمنة الشكل فتح بها ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة يبلغ عرض كل واحدة ٠,٦٠ م، وارتفاعها ٠,٧٠ م ، وفتح بخوذة القبة فتحتان صغيرتان متقابلتان . ويتوسط أرضية القبة تركيبة حجرية مستطيلة الشكل مساحتها ١,٧٧ م X ٠,٧٠ م ويبلغ ارتفاعها من ثلاث جهات ٠,٦٠ م وبالجهة الرابعة ١,٦٥ م نقش على الجانبين نصان من الكتابة يتالف كل منهما من ثلاثة أسطر يعلو الجانب الغربي زخارف نباتية،أما الجانب الشرقي فيعلوه ويحيط به من الطرف الشمالي زخارف نباتية أتلف بعضها بفعل الرطوبة ، الوجه الأول نصه مايلي:

نص الجانب الغربي(لوحة رقم٣١) :

١- لا إله إلا الله محمد رسول الله كل من عليها فان.
٢- لقد عاش محمود ومات ميتا وقضا (...) بإذنه غدا عنه مخيرا.
٣- (.....)

نص الجانب الشرقي:

١- لا إله إلا الله محمد رسول الله كل من عليها فان.
٢- لإنشاء هذا القبر قد ضم ما خلدا من الجود عنه صار الضائع الفاني.
٣- (.....)

بها كبير الخدم،وبلغت أهمية هذا اللقب جدا جعله يطلق على كتخدا الصدر الأعظم في تركيا. - مصطفى بركات: الألقاب والوظائف ، ص١٧٣.

[٢٦]- ناظر: وردت هذه الوظيفة و كثير من الوظائف المركبة منها على الآثار العربية ، و قد أطلق لفظ الناظر على المشرف و بخاصة المشرف المالى . و اسم هذه الوظيفة مأخوذ إما من النظر الذى هو رأى العين لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيه ، و إما النظر بمعنى الفكر : لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك .

- حسن الباشا : الفنون الإسلامية و الوظائف على الآثار العربية ، القاهرة، ١٩٦٦-١٩٧٠ م ، ج ٣، ص ١١٧٧ .

ثانيا: جامع الطحام:

الموقع:

يقع شمال الجامع المعلق، في المحلة المعروفة بقبوة الحتة بحي الحدادين.

التسمية:

يسميه العامة بالطحان، وذكرته سجلات المحكمة الشرعية بطرابلس باسم الطحان ،وذكره النابلسي باسم الطحال[٢٧]، كما ذكره ابن محاسن باسم الطحان[٢٨]،و الطحام على وزن فعال، وهو الشجاع الذي يقتحم المعارك[٢٩].

التاريخ:

الجامع لا يحمل أي نقوش كتابية تدل علي تاريخ بنائه و لكن أسلوب تخطيطه يدل علي أنه من العصر العثماني حيث يشبه أسلوب تخطيط الجامع المعلق و أيضا وجود مصلى صيفي له. في حين يرجعه أحد الباحثين إلي العصر المملوكي مستندًا إلي شكل المئذنة[٣٠].

تخطيط الجامع (شكل رقم٤):

يمتاز تخطيطه بالبساطة في التصميم، و يشبه الجامع المعلق إلي حد كبير حيث شيد فوق مجموعة من الحوانيت، و تخطيطه من الداخل عبارة عن مستطيل غير متساوي الأضلاع حيث يبلغ طول جداره الجنوبي ١٠,١٦ م و جداره الشمالي ٩٠,١٥ م و جداره الشرقي ١٤ م و الغربي ٥٠,١٤ م و يوجد المحراب في الطرف الشرقي من الجدار الجنوبي وتبلغ طول المسافة بينه وبين فتحة الباب الرئيسي ١٨,٥٠م[٣١] ، و يتوسط الجدار المنبر الرخامي، و يفتح الباب الرئيسي في الجدار الشمالي و يعلو الجامع تسع أقبية متقاطعة تفتح بأحدها فتحة للتهوية والإضاءة تستند في وسط الجامع علي أربعة أعمدة منها عمودين من الجرانيت وآخرين من الرخام[٣٢] ومن الجهة الأخرى على دعامات بارزة ومدمجة بجدران الجامع.

و بالمسجد مصلي صيفي ليس في مستوي أرضية الجامع و لكن أعلي منه، و للجامع مئذنة تقع فوق المدخل من الجهة الغربية.

الوصف العام :

---

[٢٧] - عبد الغني النابلسي: الرحلة الطرابلسية، ص ٧٢

[٢٨] - ابن محاسن: المنازل المحاسنية، ص ٨٣.

[٢٩] - عمر تدمري: تاريخ وأثار،ص ٢٣٦,

[٣٠] - عمر تدمري: تاريخ وأثار،ص ٢٣٦,

[٣١] - في حين يذكر عمر تدمري انها ١٥م. - عمر تدمري: تاريخ وأثار،ص ٢٣٧.

[٣٢] -في حين يذكر عمر تدمري انها أربعة أعمدة من الجرانيت.-عمر تدمري:تاريخ وأثار،ص ٢٣٨.

شيد أسفل الجامع مجموعة من الحوانيت أوقفت عليه . و يصعد إلي الجامع عن طريق سلم يبلغ عدد درجاته ثمان عشرة درجة تؤدي إلي بسطة تفضي إلي كتلة المدخل التي يبلغ عرضها ٥٠,٢ م و ترتد عن جدار الواجهة بمقدار ٣٠,١ م تتوسطها فتحة الباب الرئيسي و يبلغ عرضها ٤٠,١ م و ارتفاعها ٥٠,٢ م . و يزخرف الواجهة الشمالية بعض المداميك باللون الأسود (زخرفة الأبلق).

الجدار الجنوبي:

و يبلغ طوله ١٠,١٦ م و مقسم إلي ثلاثة أقسام بواسطة دعامتين بارزتين و مدمجتين بالجدار، و يبلغ بروز كل دعامة ٥٠,٠ م و عرضها ١٠,١ م .

القسم الأول من الجدار تتوسطه فتحة نافذة مستطيلة الشكل يبلغ عرضها ١ م و ارتفاعها ١,٩٥ م ترتفع عن أرضية الجامع بمقدار ٠,٢٠ م، و تعلو ذلك نافذة صغيرة مستطيلة الشكل بأعلي الجدار، و تكتنف النافذة الأولي من الجهة الغربية فتحة باب يبلغ عرضها ٨٥,٠ م تفضي إلي غرفة صغيرة تبلغ مساحتها ٢ م ×٣٠,٢ م و ارتفاعها ٢٠,٣ م يعلوها قبو متقاطع تفتح بجدارها الغربي فتحة نافذة يبلغ عرضها ٨٥,٠ م و ارتفاعها ٥٠,١ م، و ترتفع عن أرضية الغرفة بمقدار ٢٠,٠ م تفتح علي شارع الحدادين و تقابلها نافذة أخري بالجدار الشرقي للغرفة .

و القسم الثاني من الجدار تفتح به نافذتان مستطيلتان يبلغ عرض كل منهما ١ م و ارتفاعهما ٩٥,١م و تعلوهما نافذة صغيرة مستطيلة الشكل بأعلي الجدار ويتوسطها المنبر الرخامي (لوحة رقم ٣٣) و الذي يبلغ عرضه ٩٠,٠ م و طوله ٨٥,٢ م ، وليس به زخارف، وتبلغ فتحة بابه ٠,٦١م ، ويفتح به باب روضة يبلغ عرضة ٠,٧٠م وارتفاعه ١,٥٥م ،ويتألف درج السلم من ست درجات يبلغ طول كل منهم ٠,٦٦م ، وعرضها ٠,٢٣م ، وارتفاعها ٠,٢٣م، ويبلغ ارتفاع جلسة الخطيب ٠,٥٣م ، وعمقها ٠,٧٤م ، ويبلغ ارتفاع مسند الخطيب ٠,٣٨م ، وعرضه ٠,٦٣م ، ويبلغ ارتفاع عمود الجوسق ٠,٧٧م ، وارتفاع العقد ١,١٨م من مسند الخطيب.

القسم الثالث من الجدار و يتوسطه محراب الجامع (لوحة رقم ٣٢) و يبلغ عرضه ٥٢,١ م و ارتفاعه ٣٥,٢ م و عمقه ٧٧,٠ م و يكتنفه عمودان رخاميان لكل منهما قاعدة مزخرفة يبلغ ارتفاعها ٣٥,٠ م و عرضها ١٨,٠ م و يبلغ ارتفاع بدن العمود ٩٥,٠ م و تاج العمود مزخرف بمقرنصات و يبلغ ارتفاعه ٣٥,٠ م،و يوجد شريط زخرفي بارز حول المحراب يبلغ عرضه ١٧,٠ م و يتألف من زخارف مجدولة.

و الجدار الجنوبي شيد بسمكين مختلفين، الأول يبلغ سمكه ٩٥,٠ م و يبلغ ارتفاعه ٧٠,٢ م في القسم الأول و الثاني من الجدار و يبلغ ارتفاع القسم الثالث ٧٠,٣ م و سمك الجدار من أعلي يبلغ ٥٥,٠ م و يشبه إلي حد كبير طريقة البناء في الجامع المعلق .

الجدار الغربي (لوحة رقم ٣٤):

و يطل علي الواجهة المطلة علي شارع الحدادين، و هو مقسم إلي ثلاثة أقسام بواسطة دعامتين تشبهان الموجودتين بالجدار الجنوبي، و كل قسم من الأقسام الثلاثة تفتح به نافذتان مستطيلتان عرض كل منهما ١٠,١ م و ارتفاعها ٩٥,١ م . و ترتفع عن أرضية الجامع بمقدار ٢٠,٠ م و تعلوهما نوافذ مستطيلة الشكل، و تكسو أرضية هذه النوافذ و نوافذ الجدار الجنوبي زخارف رخامية (لوحة رقم ٤٢ – ٤٣) تتألف من أشكال مستطيلة باللون الأسود يتوسطه مستطيل باللون البني و أشكال مربعة باللون الأسود و يتوسطها شكل مثمن باللون الأبيض و الزوايا في المربع علي شكل مثلث باللون البني، وشكل آخر مربع باللون الأسود داخله رخام أبيض به شكل معين باللون الأسود. و هذه الزخارف فريدة في آثار مدينة طرابلس.

الجدار الشرقي (لوحة رقم ٣٨):

مقسم إلي ثلاثة أقسام بواسطة دعامتين و فتحت بالقسم الأول نافذة مستطيلة الشكل سد الجزء الأسفل منها و يبلغ عرضها ٠٥,١ م و ارتفاعها ٣٥,١ م ، تعلوها نافذة مستطيلة الشكل، و تفتح بالقسم الثاني نافذتان يبلغ ارتفاع الواحدة ٩٠,٠ م و عرضها ٠٥,١ م. و تعلوهما نافذة مستطيلة الشكل.

القسم الثالث من الجدار :

كان يؤدي إلي بركة للوضوء (لوحة رقم ٣٩) و لكنها أزيلت و تم عمل ميضأة حديثة مكانها و مساحة هذا القسم ٥,٢٠م × ٣م يعلوه قبو متقاطع و توجد به لوحة رخامية (لوحة رقم ٤٠) خاصة ببركة المياه تتألف من ثلاثة سطور نصها كالآتي:

١- أنشأ هذا الخير لوجه الله العزيز.

٢- الغفار عبده الحاج حسن بن[٣٣].

٣- البير قدار[٣٤] رحمه الله سنة ١١١١.

الجدار الشمالي :

يفتح به الباب الرئيسي للجامع و يبلغ ارتفاعه ٩٠,٢ م تليه مساحة تبلغ ٤٠,٤ م ×٦٠,٣م، يكسو أرضيتها رخام ملون مزخرف بأشكال مربعات يتوسطها دوائر(لوحة رقم ٤١) و يوجد بجهته الشرقية سلم حجري (لوحة رقم ٤٤) يؤدي إلي دكة المبلغ و أيضا إلي المصلي الصيفي و إلي المئذنة ، و يعلو هذا القسم دكة المبلغ الخشبية (لوحة رقم ٣٦) و التي يبلغ ارتفاعها ٢٠,٣ م. و أرضية هذا القسم أقل في الارتفاع من أرضية الجامع بمقدار ٤٠,٠ م و نصعد إلي أرضية الجامع بواسطة درجتي سلم.

---

[٣٣]- قام المستشرق بروس كندي بقراءة النص خطأ حيث ذكر (الحاج عبده محسن بن البرت قدار) Bruce Conde, Tripoli of Lebanon , Beirut 1961,P68. -

[٣٤] - البيرق لفظ تركي بمعنى العلم أو الراية والبيرقدار هو حامل البيرق. -محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ،ص ٤٠

و تفتح بالجدار الغربي من هذا القسم فتحة باب يبلغ عرضها ٨٧,٠ م تؤدي إلي غرفة مستطيلة الشكل مساحتها ١٠,٨ م ×١٠,٣ م و توجد بجدارها الجنوبي ثلاث دخلات عرض الأولي و الثالثة ٨٥,٠ م و عمقها ٩٠,٠ م أما الوسطي فعرضها ٩٠,٠ م و عمقها ٤٠,٠ م و ارتفاعهم ٧٥,١٠ م .وتفتح بالجدار الغربي نافذتان يبلغ عرض كل منهما ٨٥,٠ م و ارتفاعهما ٧٠,١م و ترتفع عن أرضية الغرفة بمقدار ٥٠,٠ م و سمك هذا الجدار ٣٠,٠ م و الجدار الشمالي تتوسطه فتحة نافذة يبلغ ارتفاعها ٧,١م و عرضها ١ م .و تكتنفها من الجهة الغربية دخلة يبلغ عرضها ٩٠,٠ م و عمقها ٨٥,٠ م و ارتفاعها ٧٥,١ م و من الجهة الشرقية دخلة عرضها ٩٥,٠ م و عمقها ٨٥,٠ م و تفضي من جهتها الشرقية إلي غرفة صغيرة مساحتها ٣٥,١ م×٦٠,١ م تعلوها قبة صغيرة فتح بها مضاوي[٣٥] . و هي ظاهرة فريدة في المنشآت الدينية.

ويوجد بالقسم الشرقى من الجدار الشمالى للجامع سلم خشبى (لوحة رقم ٣٧) يؤدى الى فتحة باب تفضي إلى المصلى الصيفى.

وجدران الجامع من أسفل سميكة ومن أعلى اقل سمكا مثل الجامع المعلق.

سقف الجامع:

يغطى الجامع سقف يتألف من تسعة أقبية متقاطعة من الحجارة مقامة على الدعامات البارزة المدمجة بالجدران من جهة وعلى اربعة اعمدة بوسط الجامع منها عمودان من الجرانيت وآخران من الرخام. يبلغ ارتفاع كل عمود ٢,٥٥م وارتفاع التاج ٠,٥٠م وتيجان الأعمدة الرخامية مزخرفة أما الخاصة بالأعمدة الجرانيت فخالية من الزخارف.

ويفتح بالسقف وخاصة بالقبو الأوسط أما الجدار الشمالى فتحة مربعة الشكل (لوحة رقم ٣٥) وظيفتها دخول الضوء والتهوية بالجامع.

المصلى الصيفى (شكل رقم٥):

وهو طراز فريد حيث أرضيته أعلى من أرضية الجامع، ونصل إليه عن طريق سلم خشبى مثبت بالجدار الشمالى للجامع يؤدى إلى فتحة باب يبلغ عرضها ١,٦٠م بالجدار الجنوبى من المصلى. ونصل إليه من جهة أخرى عن طريق السلم الحجرى المؤدى إلى دكة المبلغ بالجامع ومنه فتحة باب يبلغ عرضها ٠,٨٥م بالجدار الغربى للمصلى.

---

[٣٥]- مضاوي: المضاوي هي الفتحات التي بقباب الحمامات. يركب بها زجاج لنفاذ الضوء، وقد يركب بدلا من الزجاج حجر الطلق وهو حجر ذو بريق يقطع إلى صفائح رقيقة تعشق في فتحات القباب وأجود أنواعه اليماني والهندي والأندلسي. - سامي نوار: الكامل في مصطلحات ، ص ١٧٠.

- وعن المضاوي أنظر :- محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات المعمارية،ص١٠٨.

- عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية،ص٣٩٠.

والمصلى (لوحة رقم ٤٥) مستطيل الشكل، يبلغ طول الجدارين الشمالى والجنوبى ٩,٢٥م أما الجدار الشرقى ٤,٧٠م والجدار الغربى ٤,٩٠م.

ويوجد المحراب فى الزاوية الجنوبية الشرقية يبلغ عرضه ١,٢٠م وعمقه ٠,٦٥ وارتفاعه ١,٨٠م ويكتنف المحراب عمودان رخاميان يبلغ ارتفاع بدن المحراب ١,٠٠م وتاجه ٠,٢٢م وهو تاج مقرنص.

ويفتح بالجدار الجنوبى فتحة باب يبلغ عرضها ٠,٨٥م يفضى إلى غرفة تبلغ مساحتها ٤,٨٠م x ٢,٨٠م وارتفاعها ٢,٦٠م ويفتح بأعلى الجدارين الجنوبى والشرقى نافذة مستطيلة الشكل.

المئذنة (لوحة رقم ٤٧):

تعد مئذنة جامع الطحام من المآذن الفريدة فى العصر العثمانى ليس فى مدينة طرابلس فحسب بل فى مصر والشام حيث لا يوجد لها مثيل من حيث الشكل والزخرفة.

ونصل إلى قاعدة المئذنة بواسطة إحدى عشرة درجة سلم.

للمئذنة قاعدة مربعة مزخرفة بزخرفة الأبلق ويوجد بناحيتها من جهة الواجهة الشمالية عمودان حجريان مدمجان بالقاعدة، ويتكون كل عمود من خمسة مداميك حفر على ثلاثة منهم زخرفة رأسية تتكون من ضلوع بارزة وأخرى غائرة أما الحجران الآخران فزخرفت كل منهما بزخرفة مجدوله وتيجان العمودان تشغلها المقرنصات، وقد تم بناء جدار أعلى الجدار الشمالى وتم عمل سقف خرسانى بينه وبين سقف الجامع مما أخفى القاعدة من الجهة الشرقية. ويوجد شريط زخرفى أعلى فتحة باب المئذنة عبارة عن زخارف هندسية. ويعلو القاعدة فى الأركان أشكال هرمية لتحويل المربع إلى مثمن.

ويوجد بالمئذنة سلم حلزونى (لوحة رقم ٤٦) يتكون من ثلاثة عشرة درجة يبلغ عرض كل منها ٠,٣١م من جهة الحائط و ٠,٠٦م من جهة العمود وارتفاع كل منها ٠,٢٥ يؤدى إلى النوافذ يلى ذلك سلم خشبى يؤدى إلى شرفة المئذنة. المعقودة بعقود على شكل حدوة فرس ويبلغ عرض النافذة ٠,٦٥م وارتفاعها ٠,٨٥ وسمك جدار المئذنة ٠,٢٤م ويلى ذلك سلم خشبى يؤدى إلى شرفة المئذنة، وهى مثمنة الشكل يبلغ عرض كل ضلع ٠,٩٥م ارتفاعها ٠,٩٥م.

المئذنة من الخارج: يفتح فى أربعة أضلاع من المثمن نوافذ معقودة يوجد أسفل كل نافذة لوح حجرى مربع الشكل مزخرف يبلغ عرضه ٠,٦٥ وارتفاعه ٠,٦٥ يوجد بإحداها زخرفة بارزة على أرضية غائرة قوام الزخرفة مربع فى الوسط تشغله زخارف بارزة (لوحة رقم ٤٨) تدور حوله زخارف تشبه الشرفات النباتية اتجاهها للداخل ومربع آخر الشرفات تتجه إلى الخارج. ومربع ثالث يتألف من زخارف هندسية (لوحة رقم ٤٩)، ويوجد بأحد الأضلاع المصمتة دخلة بها عمودان اسطوانيان مدمجان من الحجر يحملان عقد نصف دائرى وليس فى جميع الأضلاع.

يوجد بأحد الأضلاع الأربعة الأخرى دخلة معقودة يكتنفها عمودان مدمجان بجدار المئذنة[٣٦].

يعلو ذلك صفان من المقرنصات ذات الدلايات تحمل الشرفة المثمنة البارزة بعض الشئ عن جدران المئذنة ويوجد بها ثمانية قوائم حجرية تحمل سقف من الآجر ويبلغ ارتفاع المئذنة ٦,٩٠م حتى سطح الجامع.

الملاحق

(ملحق ١)

الوثيقة الأولى (لوحة رقم ١):

قضية

تقرير وظيفة

١- بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس المحمية أجله الله تعالى نصب متوليه مولانا وسيدنا.

٢- المولى الحاكم الشرعى الموقع خطه الكريم بأعاليه وأمد فضايله ومعاليه وحسنت أيامه ولياليه.

٣- حافظ هذا الكتاب الشرعى فخر الخطبا الشيخ مراد ابن الشيخ محمد البترونى ناظراً على.

٤- وقف جامع الطحان الكاين باطن طرابلس وعين له بنظير مباشرته وظيفة النظر المزبورة.

٥- فى كل يوم عثمانيين فضيين من متحصل وقف الجامع المزبور لما رأى فى ذلك من الأنفعية.

٦- والمصلحة لجهة الوقف المزبور واذن له بمباشرة الوظيفة المزبورة وتناول المعين.

٧- المزبور من متحصل وقف الجامع المرقوم نصباً وتعيناً وإذنا شرعيات مقبولات.

٨- من الشيخ مراد المذكور القبول الشرعى وجاهة وجرى ذلك وحرر فى أوائل شهر شوال.

٩- المكرم من شهور سنة سبع وسبعين وألف والحمد لله.

(ملحق ٢)

الوثيقة الثانية (لوحة رقم ٢):

قضية

١- تقرير وظيفة سبب تحرير هذا الرقم الذى هو على نهج الشرع.

---

[٣٦]-وليس كما ذكر عمر تدمري من أنه يوجد في الأضلاع الواقعة بين النوافذ الأربعة تجويفات تشبه المحاريب.

- عمر تدمري: تاريخ وأثار، ص ٢٣٩.

٢- القويم هو انه بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية أجلة الله تعالى.
٣- قرر متوليه مولانا وسيدنا المولى الحاكم الشرعى الموقع خطة الكريم أعلاه دام فضله وعلاه.
٤- حامل هذا الكتاب الشرعى وناقل ذا الخطاب المرعى فخر الصلحا الشيخ على بن المرحوم.
٥- الشيخ محمد فى وظيفة الكتابة على وقف جامع الطحان المعمور بذكر الله تعالى الكاين.
٦- باطن طرابلس وعين للوظيفة المزبورة فى متحصل وقف الجامع المذكور فى كل يوم.
٧- ثلاث عثمانيات فضيات واذن له بمباشرة الكتابة المزبورة وتناول معلومها المرقوم.
٨- وذلك لصلاحيته للخدمة المزبورة ولما رأى فى ذلك الأنفعية لجهة الوقف.
٩- المزبور تقريراً وأذناً شرعيين مقبولين من الشيخ على المذكور وجاهة وشفاهة القبول.
١٠-الشرعى تحريراً فى أوائل شهر شوال المكرم فى شهور سنة سبع وسبعين وألف.

(ملحق ٣)
الوثيقة الثالثة (لوحة رقم ٣):

قضية
تقرير وظيفة توليه
١- سبب تحرير هذا الرقم الذى هو على نهج الشرع القويم هو انه.
٢- بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية أجلة الله تعالى قرر متوليه.
٣- مولانا وسيدنا المولى الحاكم الشرعى الموقع خطه الكريم بأعاليه دامت فضايله ومعاليه.
٤- وحسنت أيامه ولياليه حامل هذا الكتاب الشرعى وناقل ذا الخطاب المرعى فخر.
٥- الفضلا الشيخ مصطفى ابن المرحوم الشيخ محمد فى وظيفة التولية على وقف جامع الطحان.
٦- المعمور بذكر الله تعالى الكاين بباطن طرابلس المعين لها فى متحصلات الوقف المزبور.
٧- فى كل يوم أربع عثمانيات فضيات وأذن له بتعاطى مصالح الوظيفة المزبورة.
٨- وتناول معلومها المعين لها أعلاه أسوة فى تقدمه وذلك لإنحلال الوظيفة.
٩- المزبورة بموت الشيخ أحمد بن الشيخ عثمان وشغورها عن مباشر شرعى تقريراً واذناً.

١٠-تولى من الشيخ مصطفى المومى إليه وجاهة شفاهة القبول الشرعى وجرى ذلك.
١١-فى الثالث من شهر شوال المكرم من شهور سنة سبع وسبعين وألف.

(ملحق ٤)

الوثيقة الرابعة (لوحة رقم ٤):

قضية
تقرير وظيفة تولية
جامع الطحان

١- بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية أجله الله تعالى لدى متوليه مولانا وسيدنا المولى.
٢- الحاكم الشرعى الموقع خطه الكريم بأعاليه دامت فضايله ومعاليه وحسنت أيامه ولياليه حضر فخر الفضلا.
٣- مولانا الشيخ مصطفى بن المرحوم الشيخ إبراهيم الشهير نسبه الكريم بابن البترونى.
٤- يدة برأة شريفة سلطانية بها المنيف أن تولية وقف جامع الطحان الكاين باطن.
٥- المحمية المزبورة وجهت عليه من طرف السلطنه العليه والتمس الحاكم الشرعى المشار إليه ان.
٦- يقرر فى وظيفة التولية على وقف الجامع المزبور فاجابه إلى ملتمسة وقرره بالوظيفة المزبورة.
٧- وأذن له بمباشرتها وتناول معلومها المعين لها من متحصل الوقف المزبور أسوة من تقدمه.
٨- تقريراً واذناً شرعيين مقبولين من الشيخ مصطفى المذكور وجاهاً وشفاهاً القبول الشرعى.
٩- وجرى ذلك وحرر فى اليوم الثالث والعشرين من شهر صفر الخير من شهور سنة ثمان.
١٠-وسبعين وألف فى هجرة من له العز والشرف والحمد لله وحده.

(ملحق ٥)

الوثيقة الخامسة (لوحة رقم ٥):

قضية
تقرير وظيفة آذان

١- سبب تحرير هذا الرقم الذى هو على نهج الشرع القويم هو.
٢- (انه بمجلس الشرع الشريف ومحفل) الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية أجله الله تعالى قرر متوليه مولانا وسيدنا.

٣- (المولى الحاكم الشرعى) الموقع خطه الكريم باعاليه دامت فضايله [دامت فضايله] ومعاليه وحسنت ايامه.
٤- (ولياليه حامل) هذا الكتاب الشرعى الخطاب فخر الصلحا الدرويش مصطفى بن على فى وظيفة.
٥- (الاذان) بمنارة جامع الطحان بطرابلس فى الاوقات الخمس المعين لها من متحصلات وقف.
٦- الجامع المذكور فى كل يوم ثلاث عثمانيات فضيات واذن له بمباشرة الوظيفة المزبورة.
٧- وتناول معلومها المعين لها المزبور أسوة فى تقدمه وذلك لإنحلال الوظيفة المزبورة.
٨- بموت عبد الله بن الحاج حسين الحصنى المقرر بها السابق وشغورها عن مباشر شرعى تقريراً.
٩- واذناً شرعيين مقبولين من الدرويش مصطفى وجاهة وشفاهة القبول الشرعى تحريراً فى.
١٠- غرة شهر شوال المكرم من شهور سنة سبع وسبعين وألف.

(ملحق ٦)

الوثيقة السادس (لوحة رقم ٦):

قضية
تقرير وظيفة تولية
١- سبب تحرير هذا الرقم الذى هو على نهج الشرع.
٢- القويم هو انه بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية أجله الله تعالى قرر متولية.
٣- مولانا وسيدنا المولى الحاكم الشرعى الموقع خطة الكريم باعاليه دامت فضايله ومعاليه وحسنت.
٤- ايامه ولياليه حامل هذا الكتاب الشرعى وناقل ذا الكتاب المرعى فخر الفضلا الشيخ مراد.
٥- بن الشيخ محمد فى وظيفة التولية على وقف جامع الطحان المعمور بذكر الله تعالى الكاين.
٦- باطن طرابلس المعين لها فى متحصلات الوقف المزبور فى كل يوم خمس عثمانيات فضيات.
٧- واذن له بتعاطى مصالح الوظيفة المزبورة وتناول معلومها المعين اعلاه اسوة من تقدمة.

٨- وذلك لإنحلال الوظيفة المزبورة بموت احد (ا)لأئمة الشيخ مصطفى بن الشيخ ابراهيم وشغورها.
٩- عن مباشر شرعى تقريراً واذناً شرعيين مقبولين من الشيخ مراد المذكور وجاهاً وشفاهاً.
١٠-القبول الشرعى تحررت فى غرة شهر رجب الفرد لسنة ثمان وسبعين وألف.

(ملحق ٧)

الوثيقة السابعة (لوحة رقم ٧):

قضية
تقرير وظيفة
١- سبب تحرير هذا الرقم الذى هو على نهج الشرع القويم هو انه.
٢- بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية أجلة الله تعالى قرر متولية مولانا.
٣- وسيدنا المولى الحاكم الشرعى الموقع خطه الكريم اعاليه دامت فضايله ومعاليه وحسنت ايامه.
٤- ولياليه حامل هذا الكتاب الشرعى الخطاب الشيخ أحمد بن المرحوم المغفور له الشيخ.
٥- ابى اللطف الكرمى فى وظيفة الخطابة فى جامع الطحان المعمور بذكر الله.
٦- تعالى الكاين باطن طرابلس المعين لها فى المعلوم من متحصلات وقف الجامع المشار إليه.
٧- فى كل يوم خمس عثمانيات فضيات واذن بمباشرة الوظيفة المزبورة.
٨- وتناول معلومها اسوة من تقدمة وذلك لإنحلال الوظيفة المزبورة.
٩- بانتقال الشيخ مصطفى بن الشيخ ابراهيم البترونى إلى رحمة الله تعالى.
١٠-وشغورها عن مباشر شرعى تقريراً واذناً شرعيين مقبولين من الشيخ.
١١-أحمد المذكور وجاهاً وشفاهاً القبول الشرعى تحررت فى غرة شهر رجب.
١٢-الفرد من شهور سنة ثمان وسبعين وألف.

(ملحق ٨)

الوثيقة الثامنة (لوحة رقم ٨):

قضية
١- تقرير وظيفة. سبب تحرير هذا الرقم الذى هو على نهج الشرع القويم هو انه.
٢- بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية أجلة الله تعالى قرر متولية.
٣- مولانا وسيدنا المولى الحاكم الشرعى الموقع خطه الكريم باعاليه دامت فضايله ومعاليه.

٤- وحسنت ايامه ولياليه حامل هذا الكتاب الشرعى وناقل ذا الخطاب المرعى فخر.
٥- الفضلا الشيخ مصطفى بن المرحوم الشيخ محمد فى وظيفة النظر على وقف جامع.
٦- الطحان المعمور بذكر الله تعالى الكاين باطن طرابلس المعين لها من المعلوم.
٧- فى متحصلات وقف الجامع المشار إليه كل يوم ثلاث عثمانيات فضيات.
٨- أذن له بمباشرة الوظيفة المذكورة وتناول معلومها المزبور اسوة من تقدمة.
٩- وذلك بعد أن عزل الشيخ مراد بن الشيخ محمد البترونى المقرر السابق عن الوظيفة.
١٠-المزبورة لكون توليت وقف الجامع المشار إليه تقررت الان عليه ووظيفة.
١١-النظر والتولية ممتنعة الجمع العزل الشرعى تقريراً و اذناً شرعياً مقبولين من.
١٢-الشيخ مصطفى المذكور وجاهة وشفاهة القبول الشرعى تحررت فى اليوم الخامس.
١٣-من شهر رجب الفرد من شهور سنة ثمان وسبعين وألف.

(ملحق ٩)

الوثيقة التاسعة (لوحة رقم ٩):

قضية

١- بمجلس المشار إليه حضر فخر الفضلا والمدرسين الشيخ عبد الجليل أفندى الحنفى وادعى على فخر الأئمة.
٢- الشيخ محمد بن الشيخ مصطفى الشهير بابن عبد الحى مقرراً فى دعواه عليه بان المرحوم محمود.
٣- جلبى الواقف شرط فى كتاب وقفه المفصل الثبوت ان يكون الخطيب فى جامعة.
٤- المعروف بالمحمودية حنفى المذهب وان وظيفة الخطابة المرقومة مقرره عليه من قديم.
٥- الزمان بموجب براءات شريفات سلطانيات مودع علمهم فى السجل المحفوظ.
٦- وهو قايم بخدمة الوظيفة من غير قصور وان المدعى عليه شافعى المذهب اباً.
٧- عن جد وانهى الان لوكلاء حضرة السلطان نصره الرحيم الرحمن خلاف الواقع.
٨- واخرج براة فى عزله عن وظيفة الخطابة بغير موجب وسأل.
٩- سؤاله فسئل فأجاب بالإنكار لذلك وعدم العلم فلما اجاب بذلك.
١٠-كذلك واطلع مولانا وسيدنا الحاكم الشرعى المشار إليه اجرى الله الخير.
١١-على يديه على ما شرط الواقف فى كتاب وقفه فاذا هو ناطق بالشرط.
١٢-المرقوم قرر مولانا الشيخ عبد الجليل افندى فى وظيفة الخطابة المرقومه.
١٣-كما كان واذن له بالقيام بخدمتها وتناول معلومها تقريراً واذناً.
١٤-شرعيين اوقعها بالطريق الشرعى بالالتماس المرعى جرى ذلك وحرر.
١٥-فى اواسط شهر رجب الفرد سنة سبع وعشرين ومايه وألف.

الاشكـــال:ذ

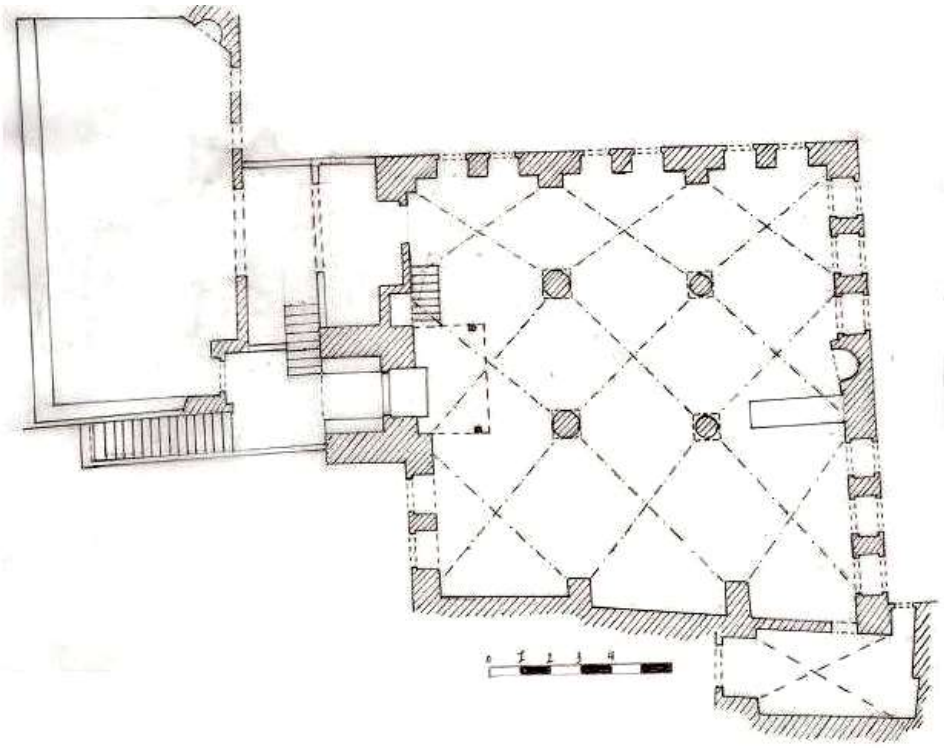

شكل رقم (1) عمل الباحث

مسقط أفقي للجامع المعلق والمصلى الصيفي الخاص به

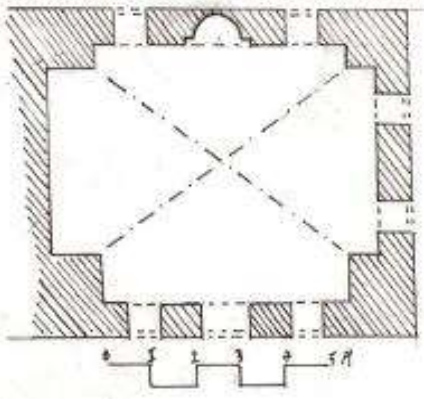

شكل رقم (٢) عمل الباحث

مسقط أفقي لضريح محمود لطفي الزعيم

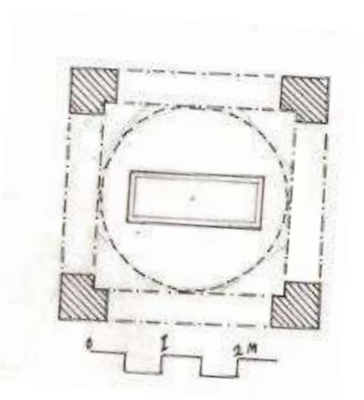

شكل رقم (٣) عمل الباحث

مسقط أفقي للمدرسة المحمودية

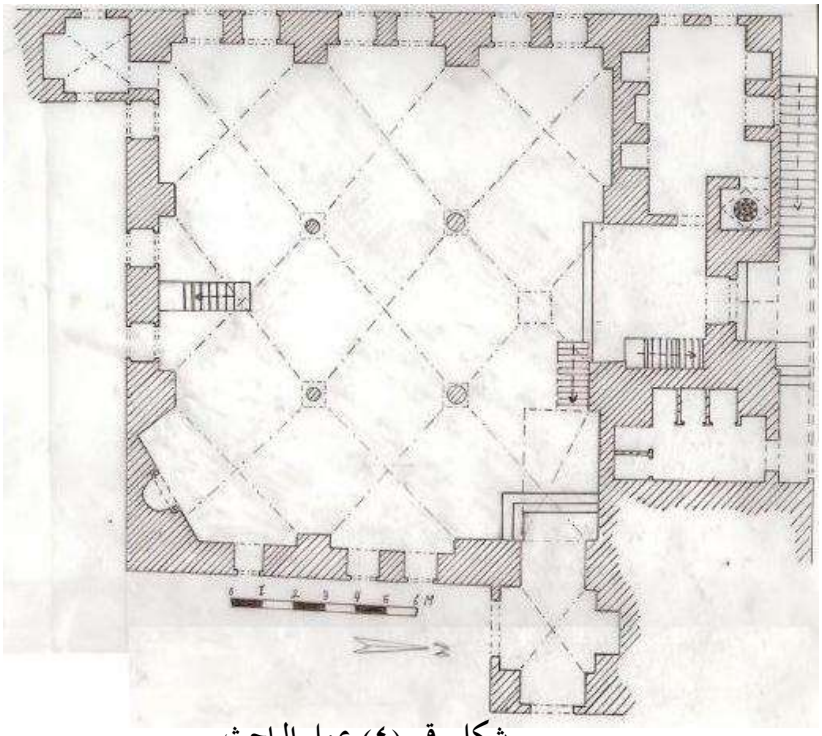

شكل رقم (٤) عمل الباحث

مسقط أفقي لجامع الطحام

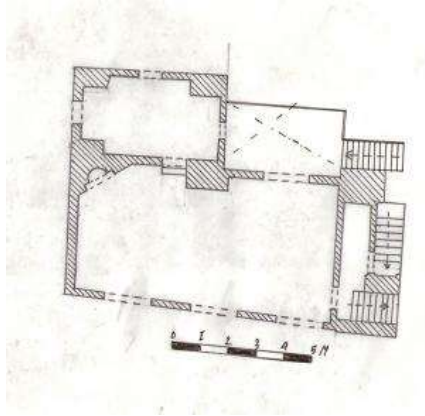

شكل رقم (٥) عمل الباحث

مسقط أفقي للمصلى الصيفي بجامع الطحام

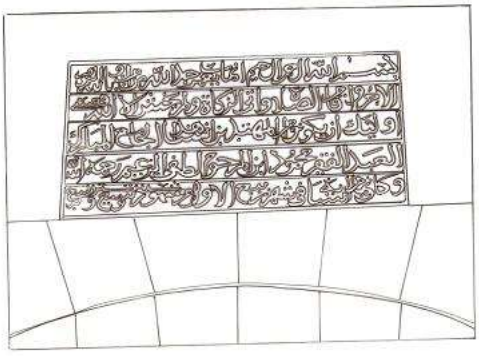

شكل رقم (٦) عمل الباحث

تفريغ اللوحة التأسيسية بالجامع المعلق

اللوحات

لوحة رقم (١)
الوثيقة الاولى

لوحة رقم (٢)
الوثيقة الثانية

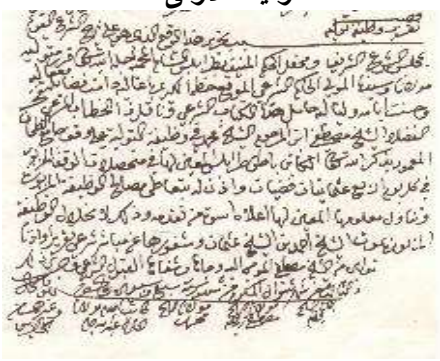

لوحة رقم (٣)
الوثيقة الثالثة

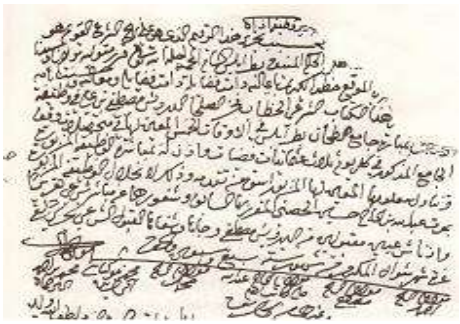

لوحة رقم (٤)
الوثيقة الرابعة

لوحة رقم (٥)
الوثيقة الخامسة

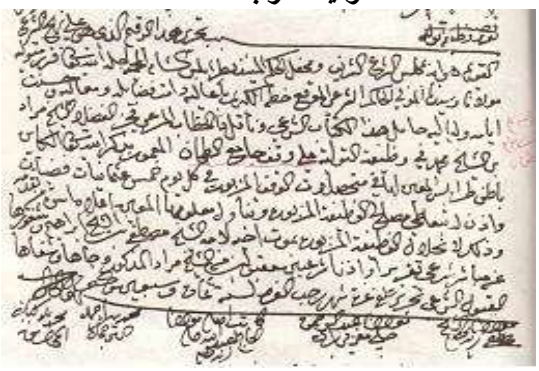

لوحة رقم (٦)
الوثيقة السادسة

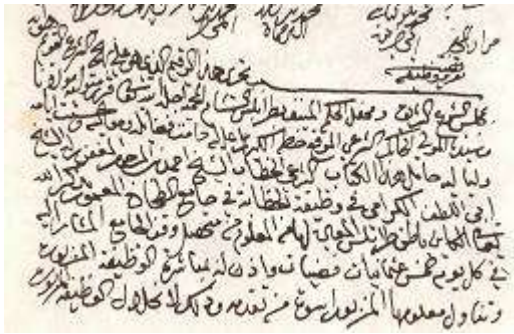

لوحة رقم (٧)

الوثيقة السابعة

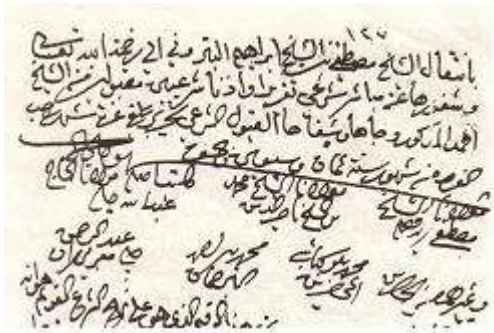

لوحة رقم (٨)

الوثيقة الثامنة

لوحة رقم (٩)

الوثيقة التاسعة

لوحة رقم (١٠) الواجهة الشمالية بالجامع المعلق

لوحة رقم (١١) السلم المؤدي الي الجامع المعلق

لوحة رقم (١٢) كتلة المدخل بالجامع المعلق

لوحة رقم (١٣) نص كتابي بأعلى النافذة بالجامع المعلق

لوحة رقم (١٤) النقش الكتابي بأعلى السلم المؤدي للجامع المعلق

لوحة رقم (١٥) اللوحة التأسيسية للجامع المعلق

لوحة رقم (١٦) محراب الجامع المعلق

لوحة رقم (١٧) مئذنة الجامع المعلق

لوحة رقم (١٨) زخارف كتابية بمنبر جامع المعلق

لوحة رقم (١٩) زخارف كتابية بمنبر جامع المعلق

لوحة رقم (٢٠) زخارف هندسية بمنبر جامع المعلق

لوحة رقم (٢١) نقش كتابي بأعلى باب منبر جامع المعلق

لوحة رقم (٢٢) دكة المبلغ بالجامع المعلق

لوحة رقم (٢٣) الجدار الجنوبي بالجامع المعلق

لوحة رقم (٢٤) الدخلات بالمصلى الصيفي بالجامع المعلق

لوحة رقم (٢٥) محراب المصلى الصيفي بالجامع المعلق

لوحة رقم (٢٦) مدخل المدرسة المحمودية

لوحة رقم (٢٧) محراب المدرسة المحمودية

لوحة رقم (٢٨) اللوحة التأسيسية بالمدرسة المحمودية

لوحة رقم (٢٩) القبو المتقاطع بالمدرسة المحمودية

لوحة رقم (٣٠) ضريح محمود الزعيم

لوحة رقم (٣١) النقش الكتابي على التركيبة الحجرية بضريح محمود الزعيم

لوحة رقم (٣٢) محراب جامع الطحام

لوحة رقم (٣٣) المنبر الرخامي بجامع الطحام

لوحة رقم (٣٤) الجدار الغربي بجامع الطحام

لوحة رقم (٣٥) فتحة بسقف جامع الطحام

لوحة رقم (٣٦) دكة المبلغ بجامع الطحام

لوحة رقم (٣٧) السلم المؤدي الي المصلى الصيفي

لوحة رقم (٣٨) الجدار الشرقي بجامع الطحام

لوحة رقم (٣٩) الميضأة بجامع الطحام

لوحة رقم (٤٠) اللوحة التأسيسية للميضأة

لوحة رقم (٤١) رخارف رخامية بأرضية جامع الطحام

لوحة رقم (٤٢) زخارف رخامية بأرضية النوافذ

لوحة رقم (٤٣) زخارف رخامية بأرضية النوافذ

لوحة رقم (٤٤) السلم الحجري المؤدي للمئذنة

لوحة رقم (٤٥) المصلى الصيفي بجامع الطحام

لوحة رقم (٤٦) السلم الحلزوني بمئذنة جامع الطحام

لوحة رقم (٤٧) مئذنة جامع الطحام

لوحة رقم (٤٨) زخارف بمئذنة جامع الطحام

لوحة رقم (٤٩) زخارف بمئذنة جامع الطحام